

معدلات ظاهرة الطلاق واهم العوامل المؤدية لها في محافظة ميسان للفترة (2017-2021) (دراسة احصائية)

أ.د. رنا صبيح عبود
جامعة ميسان – كلية التربية الاساسية
rnna_sabeeh@uomisan.edu.iq

مستخلص البحث

الطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة وحديثة ، رافقت المجتمعات الانسانية منذ تكوينها وقد تعددت اشكالها ومظاهرها واسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات وما أفرزته من نظم وقوانين وتشريعات منبثقة من ثقافتها ومعتقداتها حيث حرصت هذه المجتمعات على التقليل والحد من معدلات الطلاق. تناولت الدراسة الحالية معدلات الطلاق في محافظة ميسان (2017-2021) ،اهم العوامل والاسباب التي ادت الى الطلاق ، حيث بلغت عدد حالات الطلاق 4978 حالة والتي توزعت في مدينة العمارة واقضييتها ونواحيها التابعة للمحافظة وكانت اسبابها اجتماعية وسياسية واقتصادية ووضع البحث عدة مقترحات وتوصيات للحد من هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية: الطلاق ،معدلات الطلاق، العوامل المؤدية للطلاق ، محافظة ميسان

Divorce Rates And The Most Important Factors Leading To It In Maysan Governorate For The Period (2017-2021) (A Statistical Study)

Dr. Rana Sabih Abboud
Maysan University - College of Basic Education
rnna_sabeeh@uomisan.edu.iq

Abstract

Divorce is an ancient and modern social phenomenon that has accompanied human societies since its formation, and its forms, manifestations, causes and consequences have varied according to the structural formations of those societies and the systems, laws and legislation that emerged from their culture and beliefs, as these societies were keen to reduce and reduce divorce rates. The current study dealt with divorce rates in Maysan Governorate (2017-2021), the most important factors and reasons that led to divorce, as the number of divorce cases reached 4,978 cases, which were distributed in the city of Al-Amarah and its districts and districts affiliated with the governorate. This phenomenon .

Keywords: divorce, divorce rates, factors leading to divorce, Maysan Governorate

1- مشكلة البحث:

لقد مر المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة بأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة جدا وعلى مرور حقبة طويلة من الزمن وتطورت هذه الصعوبات بالآونة الاخيرة بسبب الاوضاع غير المستقرة ونجد ان هناك صعوبات مستجدة ظهرت على ساحة العائلة سواء على مستوى ميسان او على مستوى العراق فالوضع السياسي وما رافقه من صعوبات واجهتها هذه الاسر بالإضافة الى تردي الوضع الاقتصادي الذي ينجم عنه مشاكل تعصف بالحياة الزوجية لأي عائلة عراقية هذه العوامل

مجتمعة أدت الى ازدياد عدد حالات الطلاق في هذه الفترة ، ولظاهرة الطلاق اثار اجتماعية سلبية على المجتمع فهي تؤدي الى التفكك الاسري ولذا فمن الضروري البحث عن أسباب وقوع الطلاق ، هذا ما جعل الباحثة تتناول هذه الظاهرة من جانب احصائي من اجل معرفة اسبابها والدوافع المؤدية للانفصال بين الزوجين والتي تم دراستها من خلال عينة البحث بهدف الوصول الى الاسباب التي تؤدي الى الطلاق في محافظة ميسان وبالتالي فإن مشكلة البحث هذه تمثل في الاسئلة الآتية:

- ماهي الاسباب التي تؤدي الى الطلاق؟

- ماهي معدلات ظاهرة الطلاق خلال الاعوام (2017-2021)

2- اهمية البحث :

الزواج احد اهم الآيات في الاكوان وذلك في قوله تعالى(ومن آياته خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)وتعد الاسرة اساس المجتمع حيث ان اساس تكوينها الزوجين وبذلك تشكل الشعوب والقبائل حيث قال تعالى(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) (السرطاوي، 2008، 43)

حيث ان بالزواج تتحقق الكثير من الامور الهامة منها تنظيم امور الحياة وتحقيق الحياء والحصول على الاستقرار والراحة والامن وتحقيق الطهارة والعفة وتربية الاجيال على الخير والصلاح وفي ذلك الوصول الى عزة الاسلام وسموه والرفي بالمجتمع والاسرة (المومني، 2013، 56)

ولكننا وللأسف أصبحنا اليوم نشهد انتشار ظاهرة الطلاق المبكر بالمجتمعات العربية وهي ظاهرة بدأت تنفشي في مجتمعات المسلمين عامة ومجتمعنا العراقي خاصة، واختلفت الأسباب وكثرت الدراسات حولها والإحصاءات في ازدياد مستمر، وتجاوز الناس مفهومه الشرعي وهدفه وأصبح مشكلة حقيقة لا يمكن التغاضي عنها، فالشباب يتزوجون اليوم ويطلقون غدا دون سابق إنذار، استخف الناس بهذا الميثاق الغليظ وصار سهلا وهينا ، نحن اليوم بحاجة إلى وضع الحلول وعدم الاستهانة بهذه المشكلة الكبيرة التي ترتبت عليها العديد من الظواهر السلبية.(معتوق، 2000، 89)

3- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة معدلات ظاهرة الطلاق واهم العوامل المؤدية لها في محافظة ميسان للفترة (2017-2021)

4- تساؤلات البحث :

- ما هي معدلات حالات الطلاق في محافظة ميسان للفترة من (2017-2021)؟
- ما هي اهم الاسباب والعوامل المؤدية الى ظاهرة الطلاق ؟

5- مفهوم الطلاق:

الطلاق هو عمليه حل لرباط الزواج وافتقاد الشريك الاخر في كافة تفاصيل الحياة السلبية منها والايجابية والطلاق هو الاخفاق في التنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وضمأن وجودها واستمرارها وتطورها. وهو شبيه الى حد كبير يفقد الانسان الجزء من اجزاء جسده الحيوي.(الزحيلي، 1989، 34)

وهناك عدة اسباب التي تؤدي الى الطلاق منها:

1. اختلاف الاولويات: يتوجب على الزوجين مناقشه اولويات الطلاق واهتمام حياتهما خلال فترة الخطوبة وذلك من أجل الوصول .

الى نقطه مشتركه بينهم وقد يجد بعض الأزواج انفسهم في طريق يختلف عن شركائهم بما يؤدي الى زياده الخلافات وشعور كل طرف منهما بالغربة عن الآخر وبالتالي حدوث الطلاق

2. **تدخل الأهل:** يتدخل الكثير من الأهل سواء من عائلة الزوج أو الزوجة في تفاصيل الحياه الخاصة بالزوجين مما يؤدي إلى اختراق هذه العلاقة الخاصة والتدخل في التفاصيل الصغيرة والكبيرة بينهم

3. **تقصير الطرفين في واجباتهما:** لكل فرد في الأسرة واجبات ومسؤوليات تقع على عاتقه وهو ملزم بتحملها وبخاصه الأزواج حيث يتوجب على الاهتمام بالزوج والبيت والاولاد وعلى الزوج يتحمل الأعباء المالية وقد يحدث تقصير من احد الطرفين او كليهما فيوجه كل منهما اللوم على الآخر ويوجه الاتهامات له دون مراعاة الامكانيات والظروف الخاصة به

4. **العنف وتحكم الأزواج:** تؤدي العدوانية الى نزع الحب والاحترام من العلاقة الزوجية مما يجعلها اقرب الى علاقه سيد ظالم بجاريه فيعنفها بشكل متكرر دون اسباب تذكر سواء كان ذلك العنف لفظيا كالسب او السخرية والانتقاد اللاذع او جسديا كالضرب مما يدفعها إلى الخلاص من خلال اللجوء إلى الطلاق

5. **الخيانة الزوجية:** تعتبر خيانة احد الأزواج للآخر هي الضربة القوية التي تهدم استقرار العائلة وذلك لأنها تمثل جرحا عميقا في العلاقة الزوجية التي تبنى على الثقة والاخلاص والصدق كما انها من الاخطاء التي لا يستطيع الطرف الآخر ان يغفرها لشريك حياته

6. **الروتين:** الالتزام بنمط حياة تقليدي يتسبب في الملل والروتين الذي يعتبر من أهم أعداء العلاقة الزوجية فمن المهم ادخال التجديدات والقيام بأعمال جديدة من فتره إلى اخرى حتى لا يقع الزوجان في حالات ملل التي قد يؤدي إلى حدوث الطلاق

7. **غياب التواصل بين بعض الأزواج** من عدم قدرتهم على فهم الطرف الآخر والتأقلم مع الحياة معهم وعدم القدرة على فتح باب الحوار الذي يعزز الثقة بينهما وبالتالي يؤدي إلى معاناه الطرفين من الوحدة وقد تنتهي هاذة الحالة بالطلاق في الكثير من الاحيان

8. من اسباب الطلاق أيضا الإصابة بمرض خطير جسدي او عقلي

9. المخدرات وحبوب الهلوسة

10. الغيرة المفرطة بين الزوجين (امام، 1997، 90)

الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الطلاق :

1- (دراسة حسن، 2019)

تناولت الدراسة اهم العوامل المؤثرة على ظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار ، اخذت عينة من (100) حالة وكانت هناك عدة عوامل مؤثرة من خلال توزيع الاستبانة على العينة وبعد معالجتها احصائيا توصلت الدراسة الى اهم العوامل التي حصلت على اعلى نسب (المستوى العلمي للزوجين ، انعدام وقصر مدة الخطوبة ، تعاطي الكحول).(حسن، 2019، 2)

2- دراسة (محمد ، 2007)

دراسة احصائية لتحديد تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على ظاهرة الطلاق في محافظة السليمانية حيث تم جمع عينه مكونه من (120) حاله الطلاق في محافظه السليمانية من مكاتب المحامين المختصين في القضايا المدنية ، بتطبيق اسلوب التحليل العاملي كإحدى الطرق الاحصائية ، و باستخدام

برنامج SPSS Version 12)) الاحصائي تم تحليل المتغيرات المعتمدة في البحث ، حيث ان المتغيرات كانت على نوعين : المتغيرات الكمية كالعمر وعدد الاطفال و عدد السنوات الزوجية و المتغيرات النوعية كالمستوى التعليمي و المهنة والمستوى المعاشي للأسرة و وجود قرابة بين الزوجين و تناول الزوج للمشروبات الكحولية و التدخين و السكن المستقل توصلت الدراسة الى اهم الاسباب المؤدية الى ظاهرة الطلاق (أن الفئة العمرية للزوجات و الأزواج التي تتكرر فيها أكثر حالات الطلاق في السليمانية هي 29 ، 40 سنة على التوالي، المستوى التعليمي للزوج . عامل شخصية الزوج و متغيراته ، تعاطي الزوج للمشروبات الكحولية و تدخينه ، المستوى المعاشي للأسرة) (محمد، 2007، 64)

الجانب التطبيقي للدراسة

1- مجتمع البحث وعينه:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المطلقات في محافظة ميسان في الفترة الواقعة للسنوات (2017 – 2021) حيث بلغت مجموع حالات الطلاق في محافظة ميسان في السنوات الثلاث الاخيرة (4578) حسب ما جاء من التقرير في محكمة ميسان وشملت عينة البحث (100) حالة توزعت العينة على مركز محافظة ميسان وذلك لسهولة الوصول الى العينة وتوزيع الاستبانة والجدول رقم (1) يبين بيانات العينة :

جدول رقم (1) عينة البحث

ت	عمر الزوج	عمر الزوجة	التحصيل دراسي للزوج	التحصيل دراسي للزوجة	عدد الاطفال	سنوات الزواج
1	34	32	معهد	معهد	2	2
2	26	24	طالب	طالبة	-	3 اشهر
3	33	22	ابتدائية	طالبة	1	2 اشهر
4	32	32	ابتدائية	ابتدائية	-	3 اشهر
5	30	21	متوسطة	متوسطة	-	2 اشهر
6	40	37	متوسطة	بكالوريوس	3	4
7	40	20	ابتدائية	متوسطة	1	4
8	50	47	امي	امية	4	20
9	40	37	امي	متوسطة	4	22
11	50	50	معهد	اعدادية	-	3
11	30	25	امي	امية	-	4
12	45	35	متوسطة	ابتدائية	5	10
13	18	15	متوسطة	متوسطة	1	3
14	29	34	ابتدائية	متوسطة	-	3
15	24	25	امي	ابتدائية	1	3

14	4	امية	متوسطة	29	41	16
2	1	متوسطة	معهد	33	44	17
12	-	امية	اعدادية	34	37	18
5	-	معهد	اعدادية	41	47	19
4	2	متوسطة	بكالوريوس	33	34	21
3	1	امية	امي	20	25	21
2	1	ابتدائية	ابتدائية	20	35	22
1	-	معهد	ابتدائية	25	30	23
4	3	امية	امي	28	28	24
1	-	ابتدائية	امي	20	55	25
1	-	طالبة	ابتدائية	15	18	26
2	1	بكالوريوس	بكالوريوس	32	35	27
4	2	امية	امي	20	25	28
4	1	ابتدائية	ابتدائية	18	25	29
10	3	ابتدائية	ابتدائية	28	30	31
4	1	بكالوريوس	بكالوريوس	25	28	31
2	-	امية	امي	25	20	32
5	2	ابتدائية	ابتدائية	20	22	33
1	-	معهد	بكالوريوس	20	30	34

1	-	امية	امي	14	24	35
2	-	امية	امي	22	26	36
5	3	اعدادية	ابتدائية	34	31	37
4 اشهر	-	ابتدائية	ابتدائية	24	22	38
2	1	امية	امي	28	29	39
15 يوم	-	ابتدائية	ابتدائية	23	53	41
7 اشهر	-	اعدادية	ابتدائية	21	35	41
2 اشهر	-	ابتدائية	ابتدائية	18	18	42
6 اشهر	-	اعدادية	اعداديه	22	24	43
2	1	متوسطة	ابتدائية	38	40	44
19	4	معهد	معهد	51	52	45
6 اشهر	1	متوسطة	ابتدائية	35	37	46
1	1	ابتدائية	ابتدائية	22	21	47
1	-	متوسطة	ابتدائية	19	22	48
1	1	ابتدائية	اعدادية	17	24	49
3	2	ابتدائية	ابتدائية	21	26	51
1	-	امية	امي	42	67	51
5	-	بكالوريوس	بكالوريوس	35	45	52
15 يوم	-	ابتدائية	متوسطة	16	21	53

54	30	32	ماجستير	ابتدائية	-	3 اشهر
55	17	15	ابتدائية	متوسطة	-	8 اشهر
56	30	25	ابتدائية	ابتدائية	1	6
57	64	53	امي	امية	10	27
58	27	21	اعدادية	ابتدائية	3	5
59	30	24	متوسطة	متوسطة	2	9
61	34	21	متوسطة	اعدادية	2	7
61	33	26	متوسطة	متوسطة	2	11
62	28	26	متوسطة	ابتدائية	2	11
63	33	27	ابتدائية	ابتدائية	4	13
64	20	12	امي	ابتدائية	1	2
65	21	17	ابتدائية	اميه	2	3
66	43	30	متوسطة	امية	2	10
67	25	22	ابتدائية	امية	3	7
68	24	18	ابتدائية	ابتدائية	3	5
69	23	16	متوسطة	ابتدائية	-	1
71	22	27	معهد	بكالوريوس	3	9
71	36	26	معهد	بكالوريوس	-	5
72	36	25	امي	ابتدائية	1	6
73	41	37	ابتدائية	امية	6	16
74	36	33	ابتدائية	متوسطة	2	16
75	29	27	اعدادية	معهد	2	5
76	49	56	اعدادية	اعدادية	3	18
77	37	37	امي	اعدادية	1	4
78	29	26	اعدادية	اعدادية	1	2
79	59	56	متوسطة	ابتدائية	7	29
81	31	25	بكالوريوس	ابتدائية	-	6 اشهر
81	31	34	اعدادية	معهد	2	3
82	50	46	بكالوريوس	بكالوريوس	4	17

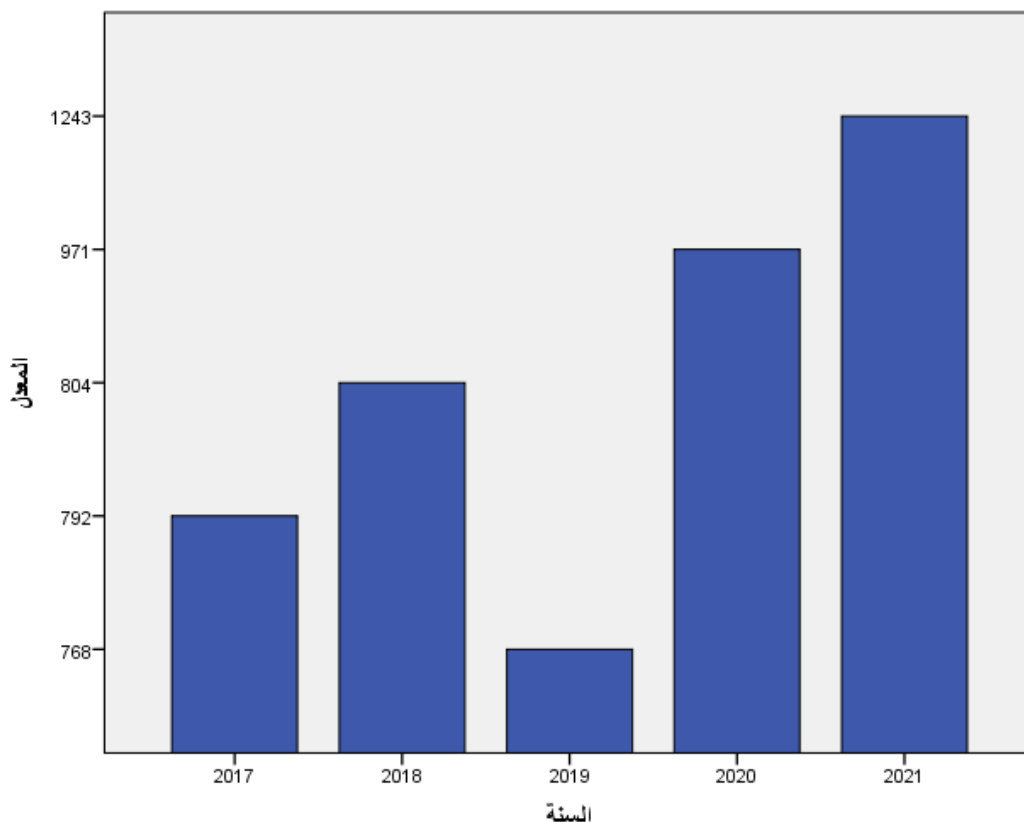
3	1	بكالوريوس	متوسطة	30	36	83
8	2	متوسطة	بكالوريوس	49	37	84
18	6	ابتدائية	ابتدائية	47	46	85
1	-	متوسطة	اعدادية	23	22	86
1	-	بكالوريوس	بكالوريوس	30	30	87
14 يوم	-	ابتدائية	بكالوريوس	29	30	88
15	5	ابتدائية	ابتدائية	35	47	89
7	2	ابتدائية	بكالوريوس	27	30	91
3	2	امية	ابتدائية	22	26	91
6	2	ابتدائية	ابتدائية	25	26	92
5 ايام	-	امية	ابتدائية	33	31	93
8	-	ابتدائية	ابتدائية	31	42	94
10	3	متوسطة	ابتدائية	32	44	95
6 اشهر	-	طالبة	ابتدائية	17	19	96
3	1	بكالوريوس	بكالوريوس	29	35	97
2 اشهر	-	ابتدائية	امي	21	25	98
18 يوم	-	طالبة	ابتدائية	23	63	99
3	2	اعدادية	امي	22	24	100

2- معدلات الطلاق في محافظة ميسان

تناولت الدراسة الحالية معدلات حالات الطلاق للفترة (2017-2021) في محافظة ميسان حيث تم الحصول على البيانات من دائرة محكمة ميسان وبلغت عدد حالات الطلاق خلال هذه الفترة (4578) حالة وتوزعت حسب السنين كما مبين في جدول رقم (2)

جدول (2) معدلات الطلاق في محافظة ميسان للفترة (2017-2021)

السنة	عدد حالات الطلاق
2017	792
2018	804
2019	768
2020	971
2021	1243



نلاحظ من خلال الرسم البياني والجدول ان هناك ارتفاع ملحوظ خلال السنتين الاخيرتين (2020- 2021) حيث بلغت سنة 2020 (971) حالة طلاق وارتفعت حالات الطلاق في السنة التي تلتها لتصل الى (1243) حالة بينما كانت سنة 2019 هي الاقل بين سنوات الدراسة حيث بلغت حوالي (768) حالة

3- العوامل التي ادت الى الطلاق :

قامت الباحثة بتوزيع استبانة او طرح الاسئلة على عينة البحث او من خلال الالتقاء بالباحثة الاجتماعية المسؤولة لمعالجة بعض الحالات وذلك بسبب صعوبة مقابلة العينة بسبب ظروف اجتماعية او رفض بعض افراد العينة الاجابة عن الاسئلة او الاستبانة فلجأت الباحثة الى الاطلاع على القضية من خلال الباحثة الاجتماعية وكانت النتائج :

ت	العوامل التي ادت الى الطلاق	النسبة
1	تدخل الاهل بشؤون الاسرة	68%
2	الخيانة الزوجية	89%
3	تعدد الزوجات	79%
4	الادمان على الخمر والمخدرات	82%
5	الظروف الاقتصادية الصعبة	90%
6	عمل الزوجة والاستقلال اقتصاديا	34%
7	اعتماد الزوج على الزوجة ماديا	35%
8	السكن المشترك مع الاهل	94%
9	الاهمال العاطفي بين الازواج	74%
10	عدم انجاب الاطفال	23%
11	السن المبكر للزواج	54%

توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

- 1- على الرغم أن ظاهرة الطلاق مرض اجتماعي ألا أنه لا توجد دراسات كافية للبحث عن اسباب هذه الظاهرة ومعالجتها وكذلك عدم توفر البيانات الاحصائية لحالات الطلاق التي تسجل يوميا .
- 2- لم تقتصر الفئات العمرية التي تكررت فيها اكثر حالات الطلاق على فئة عمرية محددة بل كانت فئات عمرية مختلفة.
- 3- كانت السنوات الزوجية التي تتكرر فيها حالات الزواج بكثرة هي الاقل من سنة من عمر الزواج
- 4- أنعدام المستوى التعليمي كان سببا مهما لكثير من حالات الطلاق ، حيث لعب المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة حسب جدول الاحصائيات في عينة البحث نلاحظ ان اغلب الأزواج لم يحصلوا على تعليم كافي .
- 5- اظهرت الدراسة ان من بين الاسباب المهمة ان وراء عملية الطلاق هو التدخل المستمر من قبل الال في حياة الزوجين وافتعال المشكلات وقد يكون الارتباط بالأهل ناجم عن الظروف الاقتصادية الصعبة حيث يضطر الكثير من الأزواج للسكن مع اهل الزوج لتقليل النفقات والتكاليف.

4- التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل اليه في هذا البحث من استنتاجات يوصي بالاتي:

- 1- توعية الال والابناء بموضوع الزواج وما يترتب عليه من حقوق وواجبات .
- 2- بناء الحياة الزوجية على اسس عقلانية بعيدة عن العواطف والانفعالات واعطاء للزوجين كامل الحرية بالاعتماد على النفس واتخاذ القرارات الخاصة بهم .
- 3- ايجاد مؤسسات للرعاية والتدريب المهني لتأهيل المطلقات للعمل والاعتماد على انفسهن وكذلك مساعدتهن في ايجاد فرص عمل مناسبة وبدخل مناسب.
- 4- ضرورة تدخل الدولة في تأمين الاحتياجات للراغبين في الزواج من خلال بتوفير السلف للزواج وتوفير السكن وغيرها .
- 5- ايجاد مؤسسات اجتماعية خاصة تعنى بقضايا الارشاد قبل الزواج واثناء الحياة الزوجية وحل جميع المشاكل التي لا يجد لها حل من الطرفين.

المصادر :

- السرطاوي ، محمود : الزواج والطلاق ، عمان ، دار الفكر للنشر، 2008.
- المومني ، نضال : الطلاق واثارة الاجتماعية والنفسية في الاسلام ، دراسة حالية على ابناء المطلقين ، 2013،
- معتوق ، وفاء : الطلاق واثارة المعنوية والمالية في الفقه الاسلامي ، القاهرة ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، 2000.
- امام ، محمد : الطلاق عند المسلمين دراسة فقهية وقانونية ، الاسكندرية ، دار المطبوعات الجامعية ، 1997.
- الزحيلي ، وهبة : الاسرة المسلمة في العالم المعاصر ، دمشق دار الفكر للنشر والتوزيع، 2013.
- حسن ، علي : دراسة احصائية لاهم العوامل المؤثرة على ظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار ، العراق ، بغداد ، مؤتمر احصائيين العرب ، 2019.
- محمد ، برونين : دراسة احصائية لتحديد تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على ظاهرة الطلاق في محافظة السليمانية ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد 64 ، 2007.